

الغارات

[893] الصائغ عن ابن طريف عن ابن نباتة: قال: خرجنا مع أمير المؤمنين عليه السلام حتى انتهينا إلي صمصمة بن صوحان فإذا هو على فراشه فلما رأى عليا عليه السلام خف له فقال له علي عليه السلام: لا تتخذن زيارتنا إياك فخرا على قومك، قال: لا، يا أمير المؤمنين ولكن ذخرا وأجرا، فقال له: وإني ما كنت [علمتك] إلا خفيف المؤونة كثير المعونة، فقال صمصمة: وأنت وإني يا أمير المؤمنين ما علمتك إلا أنك باء لعليم، وإنني في عينك لعظيم، وإنك في كتابي لعلي حكيم، وإنك بالمؤمنين رؤوف رحيم). أقول: ينبغي أن تعلم يا أخي وفقك الله للسداد وهداك وإيانا إلى طريق - الرشاد أن المراد بكلمة (كنز) ليس كتاب كنز الفوائد للكراجكي (ره) بل المراد به كتاب (كنز جامع الفوائد) وهو مختصر من كتاب (تأويل الايات الطاهرة في فضائل العترة الطاهرة) للسيد شرف الدين علي الحسيني الاستربادي (ره) الذي عرف المجلسي (ره) في الفصل الاول من مقدمة البحار عند ذكره مآخذ البحار المؤلف والمؤلف بهذه العبارة (ج 1، ص 7): (وكتاب تأويل الايات الطاهرة في فضائل العترة الطاهرة للسيد الفاضل العلامة الزكي شرف الدين علي الحسيني الاستربادي المتوطن في الغري مؤلف كتاب (الغروية في شرح الجعفرية) تلميذ الشيخ الاجل نور الدين علي بن عبدالعالي الكركي، وأكثره من تفسير الشيخ الجليل محمد بن العباس بن علي بن مروان بن الماهيار، وذكر النجاشي بعد توثيقه: أن له كتاب ما نزل من القرآن في أهل البيت، وكان معاصرا للكليني، و (كتاب كنز جامع الفوائد) وهو مختصر من كتاب تأويل الايات، له أو لبعض من تأخر عنه، ورأيت في بعض نسخه ما يدل على أن مؤلفه الشيخ علي بن سيف بن منصور). وقال (ره) في الفصل الثاني من فصول المقدمة وهو في بيان الوثوق على الكتب المذكورة في الفصل الاول مشيرا إلى الكتابين بقوله (ص 13، س 6): (وكتاب تأويل الايات وكتاب كنز جامع الفوائد رأيت جمعا من المتأخرين رَووا عنهما، ومؤلفهما في غاية الفضل والديانة).
